

ان من علينا بذلك وان يلحقنا بعبادة الصالحين النبي  
وعن شيخ العابد قال يلحقني انه لو قسم عواري بنسبته  
على جميع هذا الخلق لاصابت كل واحد منهم حصرة لقا  
والفضائل كثيرة مشهورة وفيها ذكرناه كقائه لمره  
بصيرة **وقال تعالى اسرى عبده** قال اهل اللغة  
اسرى وسرى لغتنا نارا بعضهم انما عطفان بسير الليل  
واسرى لازم اسرى فيحتاج الى التقديمية والمهززة هنا ليست  
للتعديمتنظلا قال ابن عطية وانما المعدي الياء في عبده  
ولا تقتضي مصاحبة الفاعل للمفعول في الفعل عند اليهود  
خطا فالسيرة والسهيبي والعبدة لغة المملوك من نوع  
من يعقل وقال في الحكم العبد الانسان حر كان او  
رقمقاله نه مملوك لباريه وقال سيويه انه في الاصل  
صفة ولكنه استعمل استعمال الاسماء واجمع المسلمون على  
ان المراد بالعبده هنا سيدنا وولنا محمد رسول الله صلى الله  
عليه وسلم وقال هنا عبده دون نبيهم او حبيبه ليلان  
تفضل امتهم لتصاري اولان وصفه بالعبودية المضارة  
الى الله تعالى اشرف المقامات **قال استاد ابو علي**  
**المدقاقي رحمه الله** تعالى ليس للمؤمن صفة اشرف من العبودية  
من العبودية ولهذا اطلقها الله على نبيه في اشرف المواطن  
كقوله سبحانه الذي اسرى عبده لجنس الذي انزل على  
عبده الكتاب نبارك الذي نزل القرآن على عبده فوحي  
الي عبده ما اوحى وقال البرهان السفي رحمه الله قبل

لما وصل النبي صلى الله عليه وسلم الى الدرجات العالية  
والمراتب الكريمة اكرهه في المعراج اوحى الله اليه  
يا محمد اسرك قال يا رب ان نفسي بالعبودية  
فانزل الله تعالى سبحانه الذي اسرى عبده آلهية ووحى  
معنى ذلك **قيل شعر** يا قوم قلبي عند هراوه جلمه التمام  
او تدعى له ليا عبدها فانها اشرف السماء **واقوال**  
العلماء في العبد والعبودية كثيرة وكل احد تكلم بلسان  
قاله واعرب على قدر مقامه وماله في ان يعطى العبد  
الذي لا يملك له وقال لرويم يتحقق العبد بالعبودية  
اذا اسلم القيادة من نفسه الى ربه وتبرأ من حوله وقوته  
وعلم ان الكفر به وبه وقال عبد الله بن محمد بن نصفة  
العبودية ان كنت لا تزك لنفسك ملكا وتعلم انك لا تملك  
لها نفعا ولا ضررا وما احسن ما قيل في هذا القبيل  
وكنت قدما اطلب الوصل منهم فلما اتاني احد وارفع لي الجمل  
تبيقت ان العبد لا طلب له فان فخره افضل وان العبد  
وان اظهر ولم يظهر واعبر وصفهم وان استروا فاستروا عنهم  
**قال الامام محمد بن ابي حنيفة** في قوله عبده علي  
ان اسرى كان عبدا لرسوله صلى الله عليه وسلم لان  
العبد اسم للعبد والروح قال الله تعالى آرايت الذي  
يسمى عبدا اذ اصلي وانه لما قام عبدا لله فوحي  
**تعالى لئلا هو ظرف للاسراوات شكك كثير من الناس**